

مؤتمر التنمية الاجتماعية بين المزايا والاستدامة - مسقط ، ١٨ و ١٩ أكتوبر ٢٠١٥

# التنمية المحلية والجهوية التدبير والحقوق

عبد الفتاح الزين

المعهد الجامعي للبحث العلمي

جامعة محمد الخامس - المغرب

**1. في التنمية : المقاربة الإستيمولوجية**

**2. التنمية بين المفهوم والنموذج**

**3. التنمية بين التحمل والاستدامة**

**4. التنمية الجهوية والمحلية رافد جديد في التنمية الوطنية**

**5. الحق في التنمية والمقاربة التشاركية**

# 1. في التنمية : المقاربة الإستيمولوجية

- بين النمو والتنمية (التنمية والتخلف)
- تطور المنهج الإرشادي للتنمية : السيرة المعرفية (من التنمية الاجتماعية إلى التنمية البشرية)
- مخاطر النزعات التنموية وقضايا الاستدامة والتحمل : «التنمية تعرف كما ينبغي أن تكون لا كما هي عليه فعلا»
- الهندسة الاجتماعية وتدابير التغيرات

## 2. التنمية بين المفهوم والنموذج :

- وحدة في المشاكل وفرادة في الحلول : المنطق التنموي والمنطق المجتمعي
- مشاكل نمذجة التنمية والتعميم : (التمركز الغربي Occidentalocentrism)
- ✓ تنميط الاختلافات المجتمعية (عصري، تقليدي، الخ.) وتقديم الخصوصيات كأساس في مقاومة التغيير مع تعميم يحو التنوع مقارنة تطورية تعتبر كل الأنظمة الاجتماعية تتغير بنفس الطريقة وبالتالي يتم تجاهل الفرادة التاريخية واختزال الثقافات والبنى الاجتماعية
- ✓ تعددية وثرأء أنماط التنظيم الاجتماعي تكشف عن أن ما يسمى بالمجتمعات التقليدية بدل الانقراض لا زالت تعبر عن حيوية
- ✓ الاهتمام بما يوحد المجتمعات على حساب ما يفرقها

- الدراسات حول التنمية كمفهوم نبهت إلى وجود ممارسات جديدة وحركات صاعدة ظلت متجاهلة أو لم يكن السياق التاريخي مساعدا لظهورها :

✓ الزبونية وتخريبها للعلاقات المؤسسية الشفافة والممارسة الشكلية للقانون

✓ القطاع اللامهيكل كملاذ للرافضين للنظام (حتى في أدواره التنظيمية الأولية) ونشاط الفئات الاجتماعية «الخطيرة»

✓ الموضوعات السياسية المجهولة الطبيعة (الموسيقى، الدين، الخ).

✓ الأشكال الشعبية للمقاومة العالمية ووسائل الاتصال الاجتماعية (Altermondialistes, Occupy, indignados, etc.)

لهذا التنمية استراتيجية تقوم على هندسة اجتماعية تؤطرها إرادة سياسية تقوم على تشخيص تشاركي يرمي إلى إبداع حلول تستجيب للشرط التاريخي وتقوم على مبادئ المساواة والعدالة والإنصاف والتضامن وتهدف إلى الاندماج والرفع من جودة العيش المشترك مع احترام الاختلاف وتثمين التنوع ونبذ الاقصاء بما يحقق مواطنة نشيطة وفاعلة

### 3. التنمية بين التحمل والاستدامة :

- «في الخراب هناك فرص ؟!» (Un Trader, 11/9) / التقدم شرعنة للافتراض وتقنيته (T. Veblen) / العصر الحجري عصر الرخاء (Marshall Sahlins) المعارف أنواع : المعرفة العلمية ذات الصلة بغريزة الفضول وهي معرفة حرة خالصة، والمعرفة العملية المرتبطة بالغرائز الافتراضية والمعرفة التقنية، المرتبطة بدورها بغريزة العمل المتقن. وتظل المعرفة التنموية الرائجة معيارية ... وهي في الحقيقة ترتبط بأحد أنواع المعرفة الثلاث.
- التحمل : القدرة على التعبئة والتأطير والتدبير والفعالية (الموارد البشرية والطبيعية والفكرية والطاقات)
- الاستدامة : الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، البيئية
- الدولة الفاشلة والأمن البشري والسلم الاجتماعي : القدرة على عرض مشروع تتخرط فيه كل مكونات المجتمع

## 4. التنمية الجهوية والمحلية رافد جديد في التنمية الوطنية

- تفصلات التراب الوطني كمجال للفعل التنموي : هيكل الدولة وتحولات السلطة وتنظيم المجال : تعدد أدوات التدخل وصعوبة التدبير

✓ الجهة كإطار للهيكلية ضمن منظور اللامركزية (الأشكال الجديدة من التدخل : الانتداب والتفويض ...)

✓ المحلية كمجال لسياسة القرب واللاتركيز (التشبيك والبرمجة الترابية)

- التنمية المندمجة :

✓ سياسة سوسيوترابية متعددة الأبعاد

✓ اشتغال بين الإدارات ضمن شراكات متعددة

✓ الإطار التعاقدي (تحديد الأدوار، ترتيب الأهداف، تعبئة الموارد، تقييم التدخلات، ربط المسؤولية بالمحاسبة)

✓ الأولويات الترابية (خريطة الفقر والهشاشة، التضامن الجهوي)

✓ التقائية التدخلات وتكاملاتها ضمن حوافز متنوعة (جبائية، تمويلية، الخ.)

✓ تعبئة الفاعلين (المصالح الخارجية، الجماعات المحلية، القطاع الخاص، المجتمع المدني، النقابات المهنية، التنظيمات الأهلية) ضمن أجهزة مبتكرة

## 5. الحق في التنمية والمقاربة التشاركية :

حق جديد من الحقوق (إعلان الأمم المتحدة ١٩٨٦/١٢/٠٤)

- حق غير قابل للتصرف
  - الإنسان محور التنمية كوسيلة وفاعل وغاية
  - الدولة مسؤولة عن التمتع بهذا الحق في إطار التعاون واحترام الاتفاقيات ذات الصلة
  - توفير الأمن الإنساني وتكافؤ الفرص والإنصاف للحد من عوامل التوتر وأسباب العنف بمختلف أشكاله وتمظهراته
  - توفير إطار حياة يحقق جودة حياة ضامنة للعيش الكريم
- هذا يتطلب أعمال الديمقراطية التشاركية وتقويتها إلى جانب الديمقراطية التمثيلية



## الخلاصات العامة

لتحقيق هذه التنمية المستدامة المتحمّلة والمندمجة تطلب الأمر :

□ تعبئة المعارف : سلطة المعرفة – مدرسة الجودة – مكانة مركزية للعلوم الإنسانية والاجتماعية في برامج تكوين الأطر

□ تعبئة الموارد البشرية والطبيعية ضمن تصور تنموي يهدف إلى الرفع من مستوى الاندماج وجودته والقدرة التشاركية وجودة أدائها

□ تكوين الكفاءات الضرورية مع تمكينها ( وفق مقاربة تقوم على الميز الإيجابي للفئات الهشة (النساء، الشباب، ذوو الوضعية الصعبة، الخ.) والحكامة الترابية الهادفة إلى هيكلة وتنظيم ترابيين بما يفتح إمكانيات للاندماج الجهوي مع دور حيوي للمجال المحلي

□ وضع برامج تنموية قائمة على "الحق في التنمية" تقوم كجيل جديد من الحقوق بهدف تعبئة التعدد في إطار استدامة يمكن أن يتحملها هذا التعدد بهدف تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي في انسجام بين المجتمع ومحيطه الطبيعي (وكذا على الصعيد العالمي)

Royaume du Maroc

UNIVERSITE MOHAMMED V DE RABAT

INSTITUT UNIVERSTAIRE DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE



المملكة المغربية

جامعة محمد الخامس بالرباط

المعهد الجامعي للبحث العلمي